‹ صفحة 294 › وممن قال فيه أنه يبغض عليا ويذمه : الحسن بن أبي الحسن البصري [أبو سعيد] روى [عنه] حماد بن سلمة أنه قال : لو كان علي يأكل الحشف بالمدينة ، لكان خيرا له مما دخل فيه . وروي أنه كان من المخذلين عن نصرته . ورووا عنه أن عليا عليه السلام رآه وهو يتوضأ للصلاة ، وكان ذا وسوسة ، فصب على أعضائه ماء كثيرا ، فقال له : أرقت ماء كثيرا يا حسن . فقال له : ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر . قال : أو ساءك ذلك ؟ قال : نعم . قال : فلا زلت مسوءا قال : فما زال عابسا قاطبا مهموما إلى أن مات . [ثم قال ابن أبي الحديد :] فأما أصحابنا فإنهم يدفعون ذلك عنه ويقولون : إنه كان من محبيه عليه السلام والمعظمين له . وروى له أبان بن عياش قال : سألت الحسن البصري عن علي عليه السلام ، فقال : ما أقول فيه ، كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي والصحبة والبلاء والنجدة والزهد والقضاء والقرابة ، إن عليا كان في أمره عليا فرحم ا عليا وصلى عليه . فقلت : يا [أ] با سعيد أتقول صلى ا عليه لغير النبي (ص) فقال : ترحم على المسلمين إذا ذكروا ، وصل على النبي وآله ، وعلي خير آله . فقلت : أهو خير من حمزة وجعفر ؟ قال : نعم . قلت : [هو] خير من فاطمة وابنيها ؟ قال : نعم وا ، إنه خير من آل محمد كلهم ، ومن يشك أنه خير منهم وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله " وأبوهما خير منهما " ولم يجر عليه اسم شرك ولا شرب خمرا ؟ وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله لفاطمة : " زوجتك خير أمتي " . فلو كان في أمته خير منه لاستثناه . ولقد آخى رسول ا صلى ا عليه وآله بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه ، فرسول ا خير الناس نفسا وخيرهم أخا . فقلت : يا [أ] با سعيد ! فما هذا الذي يقال عنك أنك قلته في علي ! ؟ فقال :